

البداية والنهاية

عن رجل قال سئل ابن عباس من أول من آمن فقال أبو بكر الصديق أما سمعت قول حسان ... إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا ... خير البرية أوفاهما وأعدلها ... بعد النبي وأولاهما بما حملا ... والتالي الثاني المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدق الرسلا ... عاش حميدا لأمر الله متبعا ... بأمر صاحبه الماضي وما انتقلا ...

وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شيخ لنا عن مجالد عن عامر قال سألت ابن عباس أو سئل ابن عباس أي الناس أول إسلاما قال أما سمعت قول حسان بن ثابت فذكره وهكذا رواه الهيثم بن عدي عن مجالد عن عامر الشعبي سألت ابن عباس فذكره وقال أبو القاسم البغوي حدثني سريح بن يونس حدثنا يوسف بن الماجشون قال أدركت مشيختنا منهم محمد بن المنكدر وربيعه بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان وعثمان بن محمد لا يشكون أن أول القوم إسلاما أبو بكر الصديق B ه .

قلت وهكذا قال إبراهيم النخعي ومحمد بن كعب ومحمد بن سيرين وسعد بن إبراهيم وهو المشهور عن جمهور أهل السنة وروى ابن عساكر عن سعد بن أبي وقاص ومحمد بن الحنفية أنهما قالا لم يكن أولهم إسلاما ولكن كان أفضلهم إسلاما قال سعد وقد آمن قبله خمسة وثبت في صحيح البخاري من حديث همام بن الحارث عن عمار بن ياسر قال رأيت رسول الله A وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر وروى الامام أحمد وابن ماجه من حديث عاصم بن أبي النجود عن زر عن ابن مسعود قال أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله A وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله A فمنعه الله بعمة وأما أبو بكر ومنعه الله بقومه وأما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وهكذا رواه الثوري عن منصور عن مجاهد مرسلًا فاما ما رواه ابن جرير قائلًا أخبرنا ابن حميد حدثنا كنانة بن حبله عن إبراهيم بن طهمان عن حجاج عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قلت لأبي أكان أبو بكر أولكم إسلاما قال لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين ولكن كان أفضلنا إسلاما فانه حديث منكر اسنادا ومتنا قال ابن جرير وقال آخرون كان أول من أسلم زيد ابن حارثة ثم روى من طريق الواقدي عن ابن أبي ذئب سألت الزهري من أول من أسلم من النساء قال خديجة قلت فمن الرجال قال زيد بن حارثة وكذا قال عروة وسليمان بن يسار وغير

